يجعل من باب الكناية ففايدته بيان عدم الاختصاص في الخارج
فيما ذكر بمجرد وقوع المعطوف عليه في حيز نحو لا يقتضي ذلك
لاحتمال ان يكون نحو باعتبار الافراد الذهنية أ و
باعتبار كل واحد من المذكورين قوله في جمع المونث
السالم اي عن تغيير مفرده ولا نقل عما تقدم قوله
خلق الله السموات الخ فالسموات منصوب بالكسر
على انه مفعول به عند الجمهور ومفعول مطلق عند الشيخ
عبد القاهر الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب وصوبه
الرضي في المغني ووضحه بان قال المفعول به ما كان
موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا
والمفعول المطلق ما كان العامل فيه هو فعل ايجاده وان
كان ذا تا لان الله تعالى موجد للافعال والذات جميعا انتهى
واجيب بان المفعول به بالنسبة الى فعل غير الايجاد
يقتضي ان يكون موجودا ثم اوجد الفاعلية فيه شيئا آخر
فان اثبات صفة غير الموجود يستدعي ثبوت الموصوف
اولا واما المفعول بالنسبة الى الايجاد فلا يقتضي ان يكون
موجودا الا كان تحصيلا للحاصل انتهى قوله فالزيدين
منصوب برايت الزيدين فيه مبتدا مرفوع بالابتدا وعلامة
رفعه الف مقدرة بعذر الحكاية واعلم ان تقدير الاعراب
للتعذر او للاستثقال كما يكون كما يكون في المعرب بالحركات
كما ذكر الشارح في باب الاعراب يكون في المعرب بالحروف

ايضا مثال التقدير للاستثقال في جميع الاحوال جاني ابو الحسن
ورايت ابا الحسن ومررت بابي الحسن وجاني صالحو
القوم ورايت صالحي القوم ومررت بصالحي القوم
وجاني صالحا القوم قال بعضهم وضابطه اذا كان الاعراب
حرف مد ولاقا ساكنا قال فخرج نحو مصطفو القوم والمثنى
الغير المرفوع فان اعرابه لا يكون مدة اصلا انتهى لان حرف
اعرابهما تحرك للساكنين ولا يحذف فالمعوم ما يدل عليه واما
المعنى المرفوع فيحذف حذف الاعراب لدلالة الفتحة عليه
ويكون اعرابه مقدرا في بعضها نحو جاني مسلمي اصله مسلمون لي
سقطت نونه للاضافة وصار مسلموي فاجتمعت الواو
والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت اليا في اليا وقلبت
الضمة التي قبل الواو كسرة وصار مسلمي ولما لم تبق الواو
التي هي علامة الرفع صار اعرابه في حالة الرفع تقديريا واما
في حالتي النصب والجر فاعرابه لفظي لبقاء اليا التي هي علامة الاعراب
في الحالتين لان ادغامها لا يخرجها عن حقيقتها ومثال التقدير
للتعذر المثنى والجمع حال الحكاية كقولهم دعنا من تمرتان
وكقولك من الزيدان لمن قال ضربت الزيدين قوله
فالعمرين منصوب العمرين فيه مبتدا مرفوع بواو مقدرة
منع من ظهورها الحكاية ولا ينافي ذلك الاخبار عنه بمنصوب
والمبتدا لا يكون منصوبا لانه ليس المراد به انه منصوب
في هذا التركيب الذي وقع فيه مبتدا وانما المراد انه منصوب

Copyright King Saud University